مجلة بحوث
كليـــــــــة الآداب

البحث (١٨)

عصر الحب لنجيب محفوظ

"دراسة فى بنية السرد"

إعـــداد

د/ ضيف عبد المنعم الفرجانى

مدرس الأدب العربى الحديث

كلية الآداب - جامعة المنيا

السنـة ٢٨ العـدد (١١١) اكتوبر ٢٠١٧م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"عصر الحب" لنجيب محفوظ

" دراسة في بنية السرد "

د/ضيف عبد المنعم الفرجاني

مدرس الأدب العربي الحديث كلية الآداب – جامعة المنيا

تقديم

ترددت كثيرا في الدخول إلى عالم "نجيب محفوظ" فقد كتب عنه كثيرون، ونقب وفتش في حقائب فنه العديد من الباحثين، لهذا لم يكن من اليسير أن أقدم هذه الدراسة لرواية "عصر الحب" بشكل سار عليه السابقون، وإنما كان لزاما على أن أحدد لنفسي – ومنذ البداية – خطا أسير عليه في عالم نجيب محفوظ" الروائي الممتد الواسع، وحتى لا أضل في ثنايا القول حددت لنفسي منهجا.

فتحدثت عن: "الشكل في الرواية" ، **وقسمته إلى ثلاثة أقسام كالتالي:**

١- لهجة التعبير،

٢- الأسلوب اللغوي.

٣- السرد القصصي.

عرضت للأول والثاني منها بإيجاز ثم عرضت للأخير – الثالث – بشيء من التفصيل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقسمت الأسلوب القصصي إلى قسمين، كل قسم يشتمل على نقطتين.

أ- من حيث العرض القصصي.

وانقسم إلى :

١- أسلوب وصفي ٢- أسلوب تحليلي

ب- من حيث حركة الأحداث إلى

١- أسلوب حركي ٢-أسلوب تصويري

ومن داخل التناول القصصي للرواية عرضت لنظرة نجيب للشخصية في روايته ، واستوقفت نفسي عند حيل فنية يلجأ إليها نجيب لصياغة عمله فنيا، ومن هذه الحيل تتفرع أخرى وبعدها أوضحت أن البناء الفني يقوم على خط الصراع بين أشخاص بعينهم، ثم عرضت بعد انتهائي من الشكل للجزء الثاني وهو : طريقة المعالجة القصصية في "عصر الحب" ومن داخلها وصلت إلى سرد وجود أجيال تتواصل في هذا العمل كغيره من بعض أعمال الأخرى.

وأنهيت رحلتي بعرض بسيط موجز لبعض النماذج الأسلوبية في "عصر الحب".

هذا ما أردت أن أتبعه في دخولي لرواية "عصر الحب" وليس تقسيمي هذا تقسيم مانع لتقسيمات أخر، فإنما هو محاولة للدخول إلى هذا العالم، تساعدني – كلما أمكن ذلك – في أن أكشف الحجب الباقية عن هذا الفنان المبدع الذي أضاف إلى حقل الرواية العربية جديدا.

وما زعمت أني وضعت كل المحاولات التي تمنع غيري من الدخول لهذا العالم الممتد ، فطرقه كثيرة ووسائله متعددة وفيرة وإذا كنت قد وصلت إلى شيء، فهذا بتوفيق الله جلت قدرته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تدور هذه الدراسة حول الشكل في رواية "عصر الحب" لنجيب محفوظ وفيها أقوم بدراسة تشكل من جوانب محددة نذكرها.

أولا: من حيث لهجة التعبير

مارت رواية "عصر الحب" على لهجة التعبير الفصيح مهتما فيها بالصقل اللغوي والصحة والسلامة – وهذه عادته– والاقتصاد والتوازن في العبارات والألفاظ، اهتماما يدل على أنه يعرف كيف يتعامل مع الكلمات ، ففي "عصر الحب" استطاع تكوين خاصة ليصل بها إلى رؤيته للعالم من حوله، فالراوي يسرد قوله "إنها تداوي القلوب الجريحة وتتركه يعاني وحده، تتركه والأعوام تمر والكآبة لا تنقشع" إن هذا الموقف الذي يقصه الراوي ليصور لهجة نجيب محفوظ أليس هذا الموقف الذي يقصه الراوي يصور لهجة نجيب محفوظ نفسه.

ثانيا: من حيث الأسلوب اللغوي

التشكيل اللغوي هو سيّد النص ، فاللغة تحتل مكانه مهمة في بناء النص ، لايمكن الاستغناء عنها ، فهي تمثيل للحياة والتجربة واكتساب المعرفة ، بوصفها " حلية الأدب ومادته ، ووسيلة المبدع في التعبير عن أفكاره ورؤاه ، ذلك أن الأدب لا ينتسج إلا باللغة ، ولا ينهض بناء أجناسه إلا عليها "[1] ، ومن ذلك ، لا يعقل أن يفكر المرء خارج إطارها " فهو لا يفكر إذن ، إلا داخلها ، أو بواسطتها"[2].

وإذا كانت اللغة تتناول التعبير عن أشكال المعرفة الإنسانية ، بطاقات معروفة ، وإمكانات متفقًا عليها في المجتمع الإنساني ، فإنها قابلة للتجديد بما يتناسب وقدرتها على احتواء التجربة الإنسانية ، والتعبير عنها ، ذلك أن " الشاعر أو القاص أصبح حرا في أن

[1] - العجائبي في الرواية العربية (نماذج مختارة) ، نورة بنت إبراهيم العنزي ، ص٢١٧
[2] - في نظرية الرواية ، عبدالمالك مرتاض ، دار ومكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر ، ط١ ، ١٩٦٨م، ص٩٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يبتدع ما يشاء من الصور الغريبة ، وأن يتلاعب باللغة ، ليصل بها إلى حد الإغراق في التغريب"[٣] وهذا الإبداع الكتابي ، يعلي من شأن الكاتب.

وقد أدرك الكُتاب القيمة الفنية للغة ، من حيث هي أداة جوهرية ، داخل الخطاب الأدبي ، فالأدب سلاح فتاك بواسطته تحقق اللغة تغيراتها وتحولاتها . لكن إذا كان الأمر هكذا ، أفلا تكون هذه المتغيرة من الأدب التي تنهض على معارضات لغوية .[٤]

للغة أهمية عظيمة في العمل الأدبي ، لاسيما الروائي ، فهي تميز الأديب عن غيره ، فكلنا يعرف العربية ، يجيدها ويعرف قواعدها وضوابطها ، فهل نحن أدباء بالجزم لا ، فالأديب يستطيع أن ينسج لوحة فنية من خلال تلاعبه بألفاظه ، ليوجد علاقات بين لفظة وأخرى ، ما كانت لتكون ، لولا خياله ومقدرته على الإتيان بها ، فمن هنا أجد اللغة عاملا مهما يميز الأديب عن غيره ، كما يميز أديبا عن آخر ، فضلا عن كونها تربط أجزاء العمل الأدبي وعناصره بعضها ببعض[٥].

فيمكن تقسيم القصة – أي قصة – من حيث أسلوبها إلى قصة سردية ؛ تعتمد في العرض القصصي لأحداثها على السرد، مع ما تقتضيه بعض المواقف من الحوار العارض.. وقصة حوارية تعتمد في الصياغة القصصية على الحوار.

ونجيب محفوظ في عصر الحب ينزوي خلف مسرح أحداثها، حيث تقوم القصة على السرد على لسان الراوي مع حوار قليل على لسان أبطالها ،"عين" و"عزت" و"بدرية" و"حمدون" وقد يظهر نجيب في صورة الراوي وهو يقدم لأحداث روايته موازنا في كل ذلك بين الداخل والخارج مستخدما ما يسمى "بتيار الوعي" في اجترار الخواطر أو الذكريات.

---

[٣]- فن القص بين النظرية والتطبيق ، نبيلة إبراهيم ، مكتبة غريب ، مصر ، دط ، دت ، ص٢٤٤

[٤]- مدخل إلى الأدب العجائبي ، تزفتان تودوروف ، ترجمة : الصديق بو علام ، دار الكلام ، الرباط ، ط١ ، ١٩٩٣م، ص١٥١

[٥]- أحمد شوقي دراسه في أعماله الروائية ، أصيل عبدالوهاب يوسف ، ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٠م ، ص١٣١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونجيب في أسلوبه اللغوي "لعصر الحب" نجده يجعل نفسه تارة الراوي وتارة يجعل الراوي التاريخ فالراوي كما جاء في عصر الحب:-"ملتزم برؤيته، ولو تحرر منها لوجب أن يسترسل في التقصي حتى يبلغ رحاب أبينا آدم وأمنا حواء. وتمر بنا الدراسة إلى أن تستوقف نفسها عند التناول القصص (لعصر الحب).

ثالثا : من حيث التناول القصصي

تعد الشخصية عنصرا مؤسسا ومؤثرا في بناء النص السردي ؛ لأن دراستها من المباحث الأساسية في " عالم الإنتاج الأدبي ، فهي تمثل وفي كل الحالات ، موضع اهتمام ونقطة تركيز تقليدية ، ومتوارثة للنقد القديم والمعاصر" [٦] ، فلا يتصور وجود عمل سردي بدون شخصيات ، فهي تنمو في مسار زمني ، وفي إطار مكاني لتشكيل الحدث السردي ، وبذلك كانت الشخصية " نبض النص والحركة التي تجري في شرايينه لا نستطيع تجاهلها أو حتى تجاوزها ".[٧]

فالشخصية " هي القطب الذي منه ينطلق الحدث ، وعليه يقع ، أي أنها إحدى المكونات الأساسية في تحديد الفانتاستيك من خلال المميزات الخِلافية والمتجلية في الأوصاف والسلوك النسبي والمادي والأفعال المتجسدة انطلاقا من إلحركات والأقوال"[٨]

من الطبيعي أن يأتي فصل بناء الأحداث في رواية نجيب محفوظ ، تاليا لفصل بناء الشخصية ، لأن الحدث هو فعل الشخصيات ، وهو " كل ما يؤدي إلى تغيير أمر أو خلق حركةٍ أو إنتاج شيء . ويمكن تحديد الحدث في الرواية بأنه لعبة قوى متواجهه أو متحالفه ، تنطوي على أجزاء وتشكل بدورها حالات محالفة أو مواجهه بين الشخصيات. "[٩]

---

[٦]- الشخصية في القصة ، جميلة قيسمون ، مجلة العلوم الإنسانية ، قسم الأدب العربي ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠٠٠م ، ع:١٣ ، ص١٩٥

[٧]- سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين (الوسواس الخناس أنموذجًا) ، نظيرة الكنزة ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، ٢٠٠٢م ، ع:٢٠ ، ص١٤١

[٨]- شعرية الرواية الفانتاستيكية ، شعيب حليفي ، دار الأمان ، المغرب ، ط١ ، ١٠٠٩م ، ص١٩٧

[٩]- مصطلحات نقد الرواية ، لطيف زيتوني ، مكتبة لبنان ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ص٧٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إن الأحداث تدل على حركة الشخصيات ، وحركة الشخصيات تدل على حياتها ، والاستقرار يدل على الموت ، " إن الناس في الرواية مضطرون أن يفعلوا شيئا ما ، ونحن نفترض أن كثيرا من الأحداث ليست سوى وسيلة ممهدة من شأنها أن تتيح لنا التعرف إلى الشخصيات ، أو تمنحنا فرصة تخيل الظروف والملابسات الزمنية والمكانية المصاحبة"[١٠].

حيث يخضع الأسلوب القصصي في تناوله لأحداث القصة كما بينا في التقديم إلى قسمين هما :

(أ) – من حيث العرض القصصي

١– أسلوب وصفي ، ٢ – أسلوب تحليلي

(ب) من حيث حركة الأحداث :

١– أسلوب حركي ، ٢ – أسلوب تصويري

وهذا التقسيم ما هو إلا فكرة أردت تطبيقها على العمل القصصي الذي بين أيدينا ، فهو مرن تتداخل عناصره بعضها بالآخر في كثير من أعمال نجيب محفوظ، بل ويجوز الجمع بينها في عمل واحد حسب ما تقتضيه المواقف أو العلاقات المختلفة التي تتابع خلال القصة.

ونجيب محفوظ في روايته هذه استعمل في صياغته لها الأسلوب الوصفي التصويري للأشياء الحركي لمخلوقات روايته، وبراعة فنية لا تتنافر مع طبيعة العرض في الخلط بين هذه التقسيمات، جاء الشكل وتموضع فيه الصدق الفني في أجل معانيه، فمحفوظ في الرواية اعتمد على وصف الأحداث والشخصيات مع تحركاتها على صفحات روايته

[١٠]- قراءة الرواية ؛ مدخل إلى تقنيات التفسير ، هينكل روجر ، ترجمة : صلاح رزق ، دار الآداب ، ط١ ، ١٩٩٥م، ص٢٦٦/٢٦٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رسم الشخصيات بطريقة علمية موضوعية حيث التوازن التام بين النمو الداخلي والخارجي لشخصية الواحدة.

كما جاء انتقاله في الرواية من الحوار إلى الوصف الحركي والمجسد في وصفه لحركة القط بقوله.

"القط في حركة متوترة بين انكباب على اللباب والتحديق في عين باعين شفافة مذعورة"

وهناك وصفة لعين (إن عين كانت تعشق الفصول الأربعة، ألفت أغلبية الناس تؤثر بالحب فصلا بعينه أو فصلين، أما هي فكانت تعشق الفصول الأربعة) [١١]

عين تلك التي يقول الراوي فيها.

"وهي كما قلنا تدعو للخير أن ينتصر ن ولكنها لا تنسى أن جميع المتنازعين أو كثرة منهم في حاجة إلى عونها"[١٢]

هنا نجد نجيب محفوظ يحيى عالمه القصصي أحياء قويا يدل على حسن وعيه لذاته وفنه ، فتحيا الصورة حياة مباشرة بالوصف والتصوير.

لذا فإن شخصياته تحمل بين طياتها – منذ البداية – العوامل التي أدت إلى آخر الأمر ما انتهت إليه، فمثلا عزت المدلل ، المتمرد ، فهو شخصية نامية ، وهي الشخصية التي ينتابها التأثر والتأثير ، حيث يكون للأحداث دور بارز في نموها وتطورها ، " وهي التي تتطور وتنمو قليلاً قليلاً بصراعها مع الأحداث أو مع المجتمع فتتكشف للقارئ ، بما تنطوي به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة"[١٣] انقسمت حياة عزت إلى نجاح أو حياة ، ثم فشل أو موت سار في دراسته حتى حصل على البكالوريا مع صديق عمره حمدون بعدها

[١١] - عصر الحب ، لجيب محفوظ ، مكتبة مصر، ص١٤
[١٢] - عصر الحب ، مرجع سابق ، ص١٥
[١٣] - النقد الأدبي الحديث (مصادره الأولى – تطوره – فلسفاته الجمالية – مذاهبه) ، محمد هلال ، دار مطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص٦٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكما أراد نجيب محفوظ للشخصية ذلك أنحرف وتمرد على وضع الست "عين" ، ونجيب حينما يصف مصورا ذلك الهدوء الذي غاص فيه عزت مع سيده برغم حداثة سنهما.

يقول "وسيطر الصمت قليلا تحت تأثير رغبة ملحة في الراحة، ثم تنبهت – عين – من غفلة فتساءلت .

- أين الولد ؟

- وأين سيدة بنتك ؟

ثم أعقبت بقولها.

- ألا تخافان النار.[١٤]

فهذا مشهد قدره نجيب به الحركة والوصف معا!! وكما ذهب إلى أن الشخصية تحمل بين طياتها منذ البداية العوامل التي أدت إلى آخر الأمر ما انتهت إليه فتمثل ذلك في قول عزت لبدرية منذ طفولتهما

- فلتذرنا أمك وأنت معها[١٥]

والذي يجعلنا نلحظ أن هذا الإحساس الداخلي دفين في شخص عزت، فهو محب للنساء، وأيضا شخصية حمدون تلك التي اتخذت منذ البداية المسار الصحيح من تلميذ مجتهد يسدي النصيحة لزميله عزت في قوله :-

- عقلك ممتاز ، لكنك كسول.[١٦]

[١٤] - عصر الحب ، مرجع سابق ، ص٢١
[١٥] - نفسه ، ص٣٧
[١٦] - نفسه ، ص٣٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إلى إنسان يسري في عروقه حب المسرح منذ أن اصطحبه زوج خالته إلى "الكلوب المصري" بعدها حكى لعزت عن المسرح والصالة فيه والستار والجلوس والممثلين والممثلات، الحكاية ن الغناء حيث قال له:- "هناك تضحك وتطرب وتبكي أحيانا".[١٧]

ويقول الراوي بعد ذلك:-"وتغير حمدون تغيرا ملموساً فتنته بالمسرح لم تخمد أبدا، ملأ بعض وقت فراغه بهواية جديدة هي القراءة."[١٨]

ولم يحب حمدون من اجل القبلية ، وإنما لبناء أسرة متكاملة ضحى بعد ذلك من أجل رغبته في أن يصير ممثلا مسرحيا، هرب ومعه هربت بدرية، كل هذه الأحداث التي اختارهانجيب تعاونت مع بعضها لتعطي للشكل الصدق الفني الكامل، فها هو حمدون قد نجح في عمله بينما دب اليأس في نفس عزت ، ذلك الشيطان الذي تحول تحت اشباع رغباته الحيوانية إلي إنسان كاره لنفسه ، وحتي لعين الحنون ، حيث التقي بسيدة مع أمها داخل دارها فجذبها ، وأذعنت هي بدورها دون مقاومة تذكر متشجعة بالظلمة .

ألست ترى إلي هذا الوصف وما له من دلالة ؟! وصف للظلام وما يدور فيه ، فالظلام هو حياة عزت تلك التي بدأت في الظلام وانتهت بحياته المظلمة .

وبلا أدني تفكير في العواقب وكأنه يعبث في الظلام وحدة بلا شريك تتفشي في الوحدة المطلقة إذعان ذليل ورغبة دفينة وذكري آسرة .

ونجيب يعود بنا إلي الوراء وكأننا أمام لوحة فنية رائعة عندما يقول علي عزت موضحاً ما تحمله الشخصية بين طياتها منذ البداية (هو نشيط وأناني ولا يتخلي عنها إلا بالهزيمة ، وهو أيضا مدمر يبعثر الأزهار ويطارد النمل ويقتل الضفادع) وفي الطرف الآخر نجد صورة بدرية منذ البداية التي أرادها القاص لها فهي إنسانه محافظة ، تقول لعزت في طفولتها حين ذهابها للكتّاب .

[١٧] ـ نفسه ، ص٣٨
[١٨] ـ نفسه ، ص١١٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

" نحن نلعب في الحارة فقط .

- أبي لا يسمح لأمي بالخروج[١٩].

هكذا جاءت الأحداث في خلال الرواية متساوقة مع شخصياتها وتهرب بدرية مع حمدون، ثم تصير ممثلة مشهورة ، وحبها حمدون يدفعها إلى أن تحافظ عليه فتحكي لعزت عما يحدث من لقاءات جمعت أبناء الغد، يشك حمدون ولأول مرة في الأمر فيحدث حادث يرتبط بمصير حمدون، وهو قتله ليوسف راضي الذي جعل بدرية تهتف قائلة :

"(كان علينا أن نصل طويلا قبل أن نهتدي إلى أنفسنا)"[٢٠]

ويتنبه الراوي لخطورة قول بدرية فيتدخل ليقول : –

(ولكن على من يروم السعادة أن يكون حاسما مع المعوقات المتلفعة بظلمة الأركان العتيقة).[٢١]

وحرفية نجيب محفوظ الكبيرة الذي يستخدم في هذه التفاصيل إنما هو ليخدم قصته ويبرز مفاجآتها.

هذه هي شخصية عزت وشخصية حمدون الذي قتل ، ثم وبلا تفكير رمى ببدرية.

أهذا جزاء من يدفعه حسن النية إلى انقاذ من يحب؟!! فقد عرف وذاع أن حمدون عجرمة المؤلف والممثل هو قاتل يوسف راضي وأن الباعث على الجريمة هو ما لاحظه القاتل من غرام القتيل بزوجته.

١٩- نفسه ، ص٣٧
٢٠- نفسه ، ص ٤٨
٢١- نفسه ، ص ٦٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذه نهاية حمدون يسجن ليخرج من السجن رجلا يجد الدنيا قد تغيرت وبدرية اصبحت صاحبة ملهى زهرة النيل الليلي وعزت إنسان ضائع رزق بمولود نما وترعرع في ظل عين الحنون وصار مهندسا ، حقا "يخرج الحي من الميت" أو (يخلق من ظهر الفاسد عالم).

يتصل عزت بولده سمير، يحدد معه مقابلة تتجدد بعدها في أجازاته الصيفية إلى بعثة بإنجلترا ان يصل إلى سمع عزت بأن ابنه من أبناء جماعة الغد هرب في إنجلترا ومطارد هناك.

يخرج حمدون من السجن ويبلغه بأن سميرا بخير ويفكر عزت في الرجوع إلى الحارة وكأن الدنيا تموج بالمجرمين أمثال عزت وحمدون وبدرية.

بهذا يستطيع الكاتب في ذكاء شديد أن يكون من عزت شخصيتين متكاملتين تحاور إحداهما الأخرى مزاوجة الشخصية، صدق فني رائع يتفق مع أحداثها.ووصف حركي تام.

وهنا أستطيع أن أقول إن شخصيات نجيب لا يتكلمون بلغتهم ، وإنما بلغة نجيب، ولا يفكرون بعقولهم ، وإنما يفكرون بعقل نجيب محفوظ خواطرهم خواطر نجيب محفوظ الرجل ، وأقصد نجيب الفنان فالقصة تأتي عنده وهي تسير طولا وعرضاعمقا وارتفاعا. حيث يحرك – كما رأينا – شخصياته إلى مصائرها المقدرة لها منذ بدايتها الأولى التي رسمها على صفحات عصر الحب.

وأما عن طريقته في الصياغة الفنية لروايته فإنها تجعلنا نقول :- حينما يرجع بك إلى الوراء يجعلك تغرق في لوحة فنية رائعة، رسومها الطبيعية وأفكارها الحقيقية تتلمس فيها الحياة في أبهى وأنقى صورها ، لا تكاد تشعر بأنك تقرأ ، بل تشعر بأنك تتأمل فيما هو مكتوب، يرجع بك بأسلوب هادئ صافي إلى ذكريات المراحل الأولى لتصل إلى ما يبغى، وبعد أن يزيد الحل تعقيدا يجعلك تبحث معه لتصلا إلى الحل سويا وحينئذ تكون أنت – أيها القارئ – نجيب محفوظ ويكون هو أنت!!.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فمن خلال عرضنا للأحداث والشخصيات مررنا على الشخصيات الرئيسية وهناك جاءت شخصيات ثانوية وهي الشخصيات المسطحة فحمدون هنا شخصية مسطحة ، فهي" الشخصية التي لاتحوي عمقًا نفسيًا ، كما أنها تمتاز بالثبات فلا تتغير ولا تنمو مع الأحداث ، فهي " الشخصية السطحية أو السلبية أو الثابتة غير النامية أو الثانوية ، وهي الشخصية البسيطة التي لا تكاد لا تتغير من أول العمل إلى نهايته ، تظل مواقفها هي هي ، ومشاعرها هي نفسها ، وأطوار حياتها تبقى على حالها "[٢٢]، كشخصية أم سيدة الخاطبة، وشخصية الست إحسان خالة عزت وكذلك شخصية فرج يا مسهل الذي كان عامل وصل ما بين الحارة بذكرياتها الأولى وبين عزت المتمرد على أوضاع الست عين التي تفكر في راحة الآخرين ولا تفكر في راحة عزت على حد قوله فالنهاية جاءت وكما أرادها نجيب.

حيث بدرية التي وصلت إلى مديرة لملهى ليلي ووصل بها العمر إلى الكبر.

واندثرت شخصية حمدون بعد خروجه من السجن، وتلاشت من الأحداث وبقيت شخصية عزت الأول وعزت الآخر، وذهبا معا إلى الحارة حتى رأى كلا منهما الست عين، فعادا – الأول والآخر – إلى شقتهما بشارع "دوبريه" لأجل الراحة!!!.

ونجيب قد أنهى عمله الإبداعي بقول الست عين:-

- (سيطيب الجو وتشرق الأرض بنور ربها فارعوا العصافير بالرحمة)، وحينما يقول عزت الآخر في نهاية النص:-[٢٣]

- هل تريني يا أمي؟!

- تستطرد دون شعور به قائلة:

[٢٢] - القصة القصيرة عند محمد تيمور ، إبراهيم ابن صالح ، دار محمد علي تونس ، ط١ ، ٢٠٠٢م ، ص٨٤

[٢٣] - عصر الحب ، مرجع سابق ، ص١٧٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- إنني أرى الطيبين الذين ذهبوا ... إنهم ينادونني ... سمعا وطاعة ... عين قادته.[٢٤]

ويقول الراوي :-

إن الميت عين لم تمت ... رغم أن الذين عاصروا وفاتها لم يعرفوها أو كذلك كانت أعليتهم.[٢٥]

هذا إحساس نجيب محفوظ ، إحساس عالم متغير تمتزج فيه أنواع البشر فمنهم من ينكر الجميل ومنهم من ينساه أو يكاد ومما يضاف إلى حديثنا عن لوحته الفنية التصويرية الوصفية اتخاذه من الطبيعة خلفية فنية له، فيسرد الراوي قوله:- (وذات يوم تجلس عين تحت خميلة الياسمين في الحديقة ترمي بلباب الخبز المغموس في المرق إلى مجموعة من القطط لا تقل عن الخمس عدا، وعزت واقف بجلبابه المقلم وصندله فيما بين الخميلة والفسقية ، يقبض بيده الصغيرة على شعاع الشمس الغارب الذي يتقلص على جذع شجرة الليمون...)[٢٦]

هذه هي الأحداث والشخصيات في "عصر الحب" عرض لها نجيب محفوظ وبمنطقه الخاص في أسلوب وصفي حركي تصويري لكل ما يدور فيها ، فاستطاع أن يوائم بين شكل عمله القصصي وموضوعه الدرامي المشحون بالأحداث والصراعات الإنسانية؛ كالصراع بين عزت و حمدون للوصول إلي بدرية ، كما استطاع أن يضمن لعمله الشكل الفني والخلق الأدبي فلم يفقد شكل روايته التسلسل المنطقي لأحداثها وإنما أقام البناء الفني في روايته علي خط الصراع بين عين ومحاولاتها المتكررة من أجل إقناع عزت وتخليه عن أفكاره وما بين عين وإحسانها الدائم لهؤلاء الذين يسيئون إليها وانتهي الصراع بفشل حياة الجميع نتيجة لأن حمدون أخذته الحماقة علي بدرية وغيرته فطلقها ودخل السجن بمقتل

[٢٤]- نفسه ، ص١٧٧
[٢٥]- نفسه ، ص١٧٨
[٢٦]- عصر الحب ، مرجع سابق ، ص١٠٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يوسف راضي ولقد ربط نجيب محفوظ بين هذا الموقف وموقف "سعيد مهران" في "اللص والكلاب" حيث زواج عليش سدرة من نبوية الخائنة زوجة "سعيد مهران" مع أن الزواج قام على فكرة الخيانة في "اللص والكلاب" ، إلا أنه في عصر الحب تمسكت بدرية بكرامتها وشرفها الذي قدره لها نجيب محفوظ منذ نشأتها الأولى في الرواية ورفضت الزواج من عزت وآثرت الزواج من رجل ثري يكبرها سنا وهذا ما قلناه بأن الشخصية في "عصر الحب" لا تسير وفق هواها وإنما وفق مشيئة مطلقة، فعالم محفوظ ذو خصوصية نصية سردية يسعى فيه إلى " التعويض ، فلابد من وجود فراغ في عالم الواقع ، أو المعقول ، يسعى عالم اللامعقول ، أو الخيال إلى تعويضه"[٢٧]

فانبثق الشكل الفني للرواية من هذه الدرامات الصغيرة والكبيرة على الإطلاق حيث تقديم نجيب لأبطال رواياته من الداخل والخارج معا .

فهو في واقع الأمر ينظر إلى شخصياته نظرة موضوعية فيضع لكل منها أساسا معينا ،كأنما هذا الأساس مقطع عرضى للشخصية، يضم عناصرها جميعا، ثم يأخذ نجيب في تطوير هذا المقطع على ضوء اعتبارين اثنين هما :-

١- التركيب الداخلي للشخصية.

وقد ظهر ذلك في البيئة والعادات وحتى الأفكار المكتسبة فبدرية لا تخرج من الحارة، لأن والدها رجل صلب جامد، وحمدون مستقيم لأنه لم ينشأ نشأة مدللة، وعزت مدلل لأنه وجد في الترف والنعيم منذ البداية.

وضح ذلك من خلال السرد التحليلي للرواية:

كما ذهبت إلي أن الشخصية الواحدة في عالم "عصر الحب" لا تسير أهوائها، بل تسير كما ارادتها المشيئة المطلقة لها، فهي تتبع أكثر من تصرف في الرواية.

[٢٧]- عجائبية الرؤيا عند يوسف عليه السلام ، وداد مكاوي حمود ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٣م ، مج:٢٠ ، ع:٢٠، ص٣٦٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فعزت كاد أن ينسى بدرية ، حينما نجح في دراسته أول مرة ، لولا أن طيفاً عابراً ذكره بها ، فرجع إلى حياة المجون حيث الفشل والموت.

وكذلك شخصية حمدون تسير وفق خط معين ، ثم تنقلب إلى شخصية قاتلة ثائرة راقصة تكل من حولها.

هي إذن – الشخصيات – تسير وفق مشيئة مطلقة لها فلا تسير وفق هواها الخاص.

فالمؤلف والقاص هو الذي أراد ذلك، ووضع الألوان والخطوات فوق لوحته ليخرجها لنا كلا متكاملاً ابداعاً فنياً فكل تصرف إذن من تصرف الشخصيات في "عصر الحب" مقدر ومحسوب حسابه ، إنه ينبع طبيعيا من مقدمات سبقت ، واستتبعت نتائج بعينها، وهذا بالطبع يضفي على الشخصيات ميزة الإتساق والنمو الطبيعي.

وفي الحقيقة فانه لم يفرض على القصة شكلا معينا، بل ترك مضمون العمل الفني يتخذ الشكل الذي يتفاعل معه ويناسبه حتى لا يحس القارئ بثمة فجوة بين الشكل والمضمون.

فالأحداث والشخصيات تصطبغ كلها بنظرة أبطالها وكما ارادها المؤلف نفسه، وهذه بعض وسائل نجيب محفوظ الفنية والتي رغبت في دراسة الهيكل الفني لرواية "عصر الحب" من خلالها.

حيل فنية

ونجيب محفوظ لكي يشوق المتلقي أو القارئ أو السامع، فإنه يلجأ إلى حيل فنية أخرى في رواية "عصر الحب" كأن :-

١- يأخذ القارئ إلى العالم السفلي للمجتمع ، حيث يجد كل غريب لافت للنظر مثل حياة "عزت" التي مرت بمراحل مختلفة، وواجهت أحداثا قسمناهاقسمين ؛ حدث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النجاح في بداية حياته الدراسية حيث الحياة، ثم حدث الفشل والموت بظهور بدرية أمامه ثانية وانجذابه لهذا التيار الذي أدى به إلى حياته التي رسمها نجيب محفوظ في آخرالرواية.

٢- يكثر من سرعة التنقل بين حوادث القصة وأشخاصها تجنبا لإملال القارئ، ظهر ذلك في خلال تحليلنا السابق حيث تنقل المؤلف بين أكثر من حدث ، حدث عزت وسيدة في الظلام ، وحدث طلبه للزواج من بدرية، فرفض أمه الست عين ، ثم انصبابه الكلي على الدراسة ، حتى حصل على البكالوريا فظهور طيف بدرية أمامه الذي غير مجرى حياته، كذلك التفكير في مشروع كبير بوحي من سيدة، وبعد هذا تطليقه لسيدة واتصاله بحمدون عن طريق الغرزة، ثم عرض مبلغ من المال لعمل مسرح ، ويتبدي لنا منظور الشخصية بعد ذلك لتصل إلى هذا الضياع الذي وصل إليه عزت حيث فشله في كل مشاريعه ورجوعه إلى الحارة في النهاية خائب الأمل والرجاء ليس بعزت الحقيقي، وإنما هما "شخصان يتحاوران" فارادهما نجيب محفوظ ليعطي للعمل صدقا فنيا وإبداعا جماليا رائعا ، فمحفوظ وُفق إلى حد كبير في استخدام هذا الوصف ، مما يكشف عن قدرة كبيرة لديه أثناء الوصف ، فوصفه دقيق " يتتبع فيه الموصوف ، ويبرزه حيا ، زاهي الألوان ، رائع الصورة "[٢٨]

((حيل فرعية))

أ- كأن يبدأ الفصل بطريقة غامضة تحت قول الراوي الذي هو القاصر والذي هو رمز للتاريخ كما أظن ذلك!! فعندما يعرض الكاتب أو الشاعر " شخصيات وحوداث ، على حين يريد شخصيات وحوادث أخرى عن طريق المقابلة والمناظرة ، بحيث يتتبع المرء في قراءتها صور الشخصيات الظاهرة التي تشف عن صور شخصيات أخرى تتراءى خلف هذه الشخصيات الظاهرة ، وغالبا ما تحكى على لسان الحيوان أو النبات أو الجماد"[٢٩]

[٢٨] - الموجز في الأدب العربي وتاريخه ، حنا الفاخوري ، دار الجيل ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٩١م ، م:٣ ، ص٨٥

[٢٩] - الأدب المقارن ، محمد غنيمي هلال ، دار العودة ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٢م ، ص١٤٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب- كذلك إنهاؤه الفصل على حادثة لم تستوف تطويرا حتى يظل اهتمامنا بها مشبوبا!!

ج- ينوع الشخصيات تنويعا مدهشا مع الوصف التفصيلي للعادات فكما سبق وأن قلنا إن اسلوبه وصفي تصويري حركي ويصف حركة التقاليد الأسرية والتي تربطنا بها روابط عاطفية وفكرية مثل الافراح وطرق إدارة البيت وعادات الأسر في التزاور ، كما أن هناك شخصيات " ليست منسوجة من خيوط أدبية محضة ، وليست نتاجًا تخييليًا لمخيلة مبدعة ، فهي في الأصل شخصيات حقيقية ، لها وجود محدد ومعروف وثابت تاريخيًا ، ولكن صدر عن هذه الشخوص ، أو نسب إليها ، حدث يخرج على سنن مألوف الواقع "[٣٠]

أن يضمن لعمله الشكل الفني والخلق الادبي فلم يفقد شكل روايته التسلسل المنطقي لأحداثها وإنما أقام البناء الفني في روايته على خط الصراع والصراع بين عين ومحاولاتها المتكررة من أجل إقناع عزت وتخليه عن أفكاره وما بين عين وإحسانها الدائم لهؤلاء الذين يسيئون إليها.

وانتهى الصراع بفشل حياة الجميع نتيجة لأن حمدون أخذته الحماقة على بدرية وغيرته فطلقها ودخل السجن بمقتل يوسف راضي.

فنيات السرد الروائي

لا شك أن الفنون " في عصر واحد قد تتبادل فيما بينها التأثير ، وقد تؤثر فيها العوامل الاجتماعية نفسها "[٣١]، فلقد كان للفنون أثر واضح في الشعر والنثر ، حيث نجد " علماء الجمال تحدثوا عن العلاقة بين الفنون اختاروا الشعر تمثيلا لفن الأدب ، ولم يتحدثوا

٣٠- عجائبية النثر الحكائي (أدب المعراج والمناقب) ، لؤي على خليل ، التكوين للتأليف والترجمة ، دمشق ، د.ط ، ٢٠٠٩م ، ص١٣٥

٣١- ما الأدب ، جان بول سارتر ، ترجمة وتعليق : محمد غنيمي ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كثيرا عن علاقة القصة بالفنون الأخرى ، وذلك لحداثة فن القصة ، فالقصة أحدث فنون الأدب على حين أن الشعر أقدمها .[٣٢]

فالقصة التي تقع في زمن ما ، يعيد السارد سردها وفق نظام ممتع وشيق ، لتنال قيمة فنية مرموقة ، حيث يستخدم السارد أشكالاً وأساليب سردية لتقديم الأحداث والأزمنة والأمكنة والشخوص ، عندئذ يظهر العمل الأدبي بمظهر فني جميل.[٣٣]

ومن أهم مقومات السرد ، الحبكة ، فهي تعدُّ ركيزة أساسية من ركائز السرد الحديث ، فعندما نتحدث عن نسج السارد لحبكته ، فإننا نتحدث عن بنائه للأحداث ، وفي الحقيقة ليس هناك معيار أو شكل معين لبناء الحدث ... فالكاتب له مطلق الحرية في اختيار اللحظة التي يبدأ بها [٣٤]، فالحبكة تتكون من أحداث وهذه الأحداث تضم في طيها الحدث الزماني والحدث المكاني وحركة الشخوص " حيث يعرض الحدث عن طريق الحوار بين شخصين أو أكثر يهدف به – الحوار– بحث فكرة ما بالتدريج والتصعيد وفي نفس الوقت يبين عن طبيعة الشخصيات المتحاورة"[٣٥]، فالحبكة " تعيد ترتيب الوظائف السردية بتنظيم تراتبي جديد عن طريق إعادة ترتيبها في مجموعات مختلفة من التحولات الوظيفية "[٣٦]

عالج نجيب موضوع روايته تلك بطريقة جادة أو درامية تعتمد أساسا على خط الصراع الدائم الإنساني والاجتماعي الذي يعيش فيه أشخاص الرواية الحقيقيون مجسمة هذه الصراعات فيما يحدث من أحداث على طول صفحات الرواية، فقد جاءت الرواية عنده وهي تسير طولا وعرضا ارتفاعا وعمقا. فالموضوع ارتبط بمكان (في حارة من الحواري المصرية) رمى من خلاله إلى هدف معين، أراد المؤلف أن يعالج به موضوع قصته، ظهر ذلك في خلال سرده للعمل الفني نفسه، كذلك لم يحدد أي من عمل وإن حدد أعمال أشخاصه.

---

[٣٢] - القصة والفنون الجميلة ، سعيد الورقي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩١م ، ص٢٥

[٣٣] - البناء السردي والدرامي في شعر ممدوح عدوان ، صدام علاوي سليمان الشياب،ماجستير ، جامعة مؤته ، ٢٠٠٧م ، ص١٠

[٣٤] - المدخل لدراسة الفنون الأدبية واللغوية ، طه وادي ، دار الثقافة للطباعة ، قطر ، الدوحة ، ص٦٤

[٣٥] - فن القصة ، حسن بنداري ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص٣٠١

[٣٦] - تكوين الخطاب السردي العربي (دراسة في سوسيولوجيا الأدب العربي الحديث) ، صبري حافظ ، ط١ ، ٢٠٠٢م ص٣٣٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن خلال معالجته لموضوع الرواية نستطيع أن نتبين أن نهجه تقليدياً في بعض
مواقف رومانسياً في بعضها الآخر ، واقعياً في البعض الثالث.

وهذا راجع في ظني إلى ما يقتضيه كل موقف أو حدث فهذه براعة فائقة لا يقدر
عليها إلا الفنان تتطلب حرصا بالغا في الربط بينها وإحكام البناء القصصي كعمل متكامل.
ومعالجته الدرامية اتخذت من وسيلة التعبير ركيزة لها فهو يرجع بك بأسلوب هادئ صافي
إلى تكريات المراحل الأولى لتصل إلى ما يبغي في أسلوب فني رائع كان خادما لبنائه الفني
وبهذا فإننا نعد معالجته للرواية معالجة درامية اتخذت من التشكيل للحوادث والشخصيات
ركيزة لها.

وكان من نتيجة معالجته للرواية بطريقته الدراية أن ظهر خط لابد من عرضه في
رواية "عصر الحب" هو وجود أجيال تتواصل في روايته ، فصورة "عين" التي رسمها نجيب
محفوظ تذكرنا بصورة مصر، وصور السيدات اللائي يصمدن في رواياته في أصعب
الظروف والشدائد.

فإذا كانت مصر هي القضية الأولى التي شغلت نجيب محفوظ فإني أعتقد أن لهذا
الفعا في سر وجود أجيال تتواصل في أعماله ، وهذا المعتقد يرجع إلى إيمانه الأكيد بأن
التجربة لا يمكن أن تتوقف على جيل واحد، فتعددت الأجيال سواء في "عبث الأقدار" أو
"ملحمة الحرافيش" ، وظهرت أكثر وضوحا في الثلاثية "بين القصرين – قصر الشوق –
السكرية".

ثم نراها في "عصر الحب" حيث جيل عين، فعزت، فسمير، وهكذا ظلت مصر في
قلبه وعقله، مؤمنا بأن مصر تكمن في الحارة بعاداتها وتقاليدها، بل تكمن في الأسرة، فإذا
كان "هيكل" قد دخل الأسرة الريفية وكذلك "طه حسين" عن طريق (شجرة البؤس) و(دعاء
الكروان) واقتحم العادات المصرية والتقاليد ، وأخذ يثقب جدار الصدر المصري لمعرفة ما
في داخله، فإن نجيب محفوظ فعل الشيء نفسه ولقب الحارة المصرية،وراع مع "زقاق المدق"
وبداية ونهاية" فعصر الحب" موضوع الدراسة حيث يقتحم الصدر المصري باحثا عن حقيقة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذا الإنسان وبالتالي فقدشق نجيب محفوظ قلب المصري ونقش في صبر حكم قصة حياة أسرة مصرية تعيش في بوتقة التطور النفسي والاجتماعي. هذه معالجة نجيب محفوظ للرواية معالجة درامية.

"نماذج أسلوبية في العمل الروائي"

ننطلق من فكرة الأدب استعمال خاص للغة ، ففي هذه المقولة ما يرتبط بكتابة محفوظ اللغوية و حيث إنه يستعمل اللغة حسب درجة استحقاقها ، فيوظف فيها ما يخدم أغراضه الشخصية من جهة ، وحسبما يخدم أغراضه الجمالية من جهة ثانية ، فهذا الاستعمال الخاص للغة هو الذي يحدد درجة القرابة بين الكتابة المنتجة والأديب المنتج.[٣٧]

ومن خلال عرضنا لهذا التكنيك المحفوظي، فإننا نستعرض بعض النماذج الأسلوبية عنده، لتوضيح بعض الوسائل الجمالية، وكما ذهبت بأنه استطاع خلق لغة خاصة ليصل بها إلى رؤيته للعالم من حوله فهو يعرف كيف يتعامل مع الكلمات.

وهذه صورة أوردها الروائي حينما يقول "إنها تداوي القلوب الجريحة وتتركه يعاني وحده، تتركه والأعوام تمر والكآبة لا تنقشع" فكيف يكون ذلك؟! كيف تداوي الغرباء وتترك فلذة كبدها؟!!![٣٨] فإن الصورة هنا في معناها الخارجي توحي بذلك لكن المتأمل لحقيقة الست "عين" يعلم أنها تداوي صغيرها عزت ولا تتركه كما وضح، إنها لا ترضى بالزواج له من فتاة ليس لأنها كرامة، فأمها وكما وصف الراوي مزواجة تزوجت من خمسة من الرجال، والست عين تفتح له باب الزواج ولكن شريطة أن يكون الزواج من أبناء أشراف أما مصيره – عزت – المقدر له هو الذي يجعل الكآبة لا تنقشع.

وتبدو تلك الأدبية أيضا في استعمال الحذف حينما سأل عزت أمه قائلا :

---

[٣٧]- العجائبية وتشكلها السردي في رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي ومنامات ركن الدين الوهراني ، فاطمة الزهراء عطية ، دكتوراه ، الجزائر ، جامعة محمد خيضر ، كلية الآداب واللغات ، قسم الآداب واللغة العربية ، ص٣٦٦

[٣٨]- عصر الحب ، مرجع سابق ، ص

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- هل تتزوجين أنت أيضا من آخر؟
- كلا
- لماذا؟
- قالت – لأني لا أريد ... والآن هلم كل لقمة – تسند قلبك.[٣٩]

وهنا جاء أسلوب الحذف لكي يفهم القارئ بنفسه، ويعيش بوجدانه وخياله في عالم الرواية، فإن الست عين هنا قالت:لأني لا أريد..ماذا تعني؟!هل تعني شيئا غير الزواج؟!كلا، إنها لا تريد الزواج، وليس لنجيب أن يضع لفظا يستطيع حذفه ، ففي ظني أنه استند إلى القاعدة القائلة: "والعرب يميلون في لغتهم إلى الإيجاز" أو المحذوف دليل الموجود وأيضا استخدامه الاستعارة في "تلاشت الهموم جميعا تحت مظلة عين"، فقد جعل المظلة هنا شيئا يقي من يستظل بظلها من حرارة الهموم وقد يلجأ إلى التشبيه المباشر باستعمال كاف التشبيه "وكأنه يعبث في الظلام وحده بلا شريك".

هذه نماذج من الأسلوب المحفوظي تجسده على رواية عصر الحب ولها تبلغ ما تريده منها ، واستطاع عن طريق الاسلوب أن يبرز المأساة التي يعيشها عزت حيث ذكرنا في الأسلوب اللغوي والذي قسمناها إلىالأسلوب الوصفي والتحليلي والحركي من خلال أبرزنا مأساة عزت وكنايات عديدة لهذه النفس الحائرة تجسدت على صفحات رواية عصر الحب لنجيب محفوظ ،وهذه الوحدة التي تضفي على أسلوب نجيب محفُوظ وحدة أساسها الصورة أو الحذف من الطبيعة خلفية لها.

[٣٩] - عصر الحب ، مرجع سابق ، ص٣٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خاتمة

هكذا يدخل نجيب محفوظ "بعصر الحب" ميدانًا جديدًا في عالم الرواية العربية فقد جمع في لوحة فنية متكاملة بين الطبيعة أولا والواقع الاجتماعي كما عند بلزاك وأخذه من ماضي الشخصيات لخدمة حاضرها كما كان عند "وولترسكون".

وهو يضع جهده في سبيل خدمة العمل الفني كأحسن ما يكون تكاملا وعمقا وموضوعية، فظل العمل متماسكا ومترابطا لعدم وجود أي فجوة بين الشكل والمضمون، بل كلنا شيئا واحدا ساعدا على خلق فني وأدبي رائعين.

وليست المحاور المختلفة التي عرضت لها هذه الدراسة تمثل الصورة الكاملة لدراسة "عصر الحب" لنجيب محفوظ، وإنما الهدف منها بيان ما وصل إليه نجيب من توفيق في إدماج هذه العوامل والصورة التي درسناها في كل متكامل مما يضعه – نجيب – حقا في مصاف الرواد الأول الذين أضافوا إلى الأدب العربي إضافات خصبة وثرية، تخلدهم على مر العصور والأزمان، فعصر الحب بشكلها قادرة على العطاء والاستمرار، عطاء لكل باحث يخرج منها بنتائج على عمل هذا الفنان البارع الذي تم دراسة روايته من حيث الشكل والمعالجة القصصية لها وحيل فنية في عمله الأدبي ، وكذلك من ناحية العرض النماذج الأسلوبية ، وبينت في عمله أن هناك خطا يظهر وجود أجيال تتواصل في روايته بداية من عين ونهاية بسمير حفيدها.

هذا وبالله التوفيق

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الهوامش

١- العجائب يفي الرواية العربية (نماذج مختارة) ، نورة بنت إبراهيم العنزي ، ص٢١٧

١- العجائب في نظرية الرواية ، عبدالمالك مرتاض ، دار ومكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر ، ط١ ، ١٩٦٨م، ص٩٣

٢- فن القص بين النظرية والتطبيق ، نبيلة إبراهيم ، مكتبة غريب ، مصر ، دط ، دت ، ص٢٤٤

٣- فن القص إلى الأدب العجائبي ، تزفت ان تود وروف ، ترجمة : الصديق بوعلام ، دار الكلام ، الرباط ، ط١ ، ١٩٩٣م ، ص١٥١

٤ – مدخل

٥- أحمد شوقي دراسه في أعماله الروائية ، أصيل عبدالوهاب يوسف ، ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٠م ، ص١٣١

٦- الشخصية في القصة ، جميلة قيسمون ، مجلة العلوم الإنسانية ، قسم الأدب العربي ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠٠٠م ، ع:١٣ ، ص١٩٥

٧- سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين (الوسواس الخناس أنموذجًا) ، نظيرة الكنزة ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، ٢٠٠٢م ، ع:٢٠ ، ص١٤١

٨- شعرية الرواية الفان تاستيكية ، شعيب حليفي ، دار الأمان ، المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٩م ، ص١٩٧

٩ – مصطلح انتقد الرواية ، لطيف زيتوني ،مكتبة لبنان ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ص٧٤

١٠- قراءة الرواية ؛مدخل إلى تقنيات التفسير ، هينكلروجر ، ترجمة : صلاح رزق ، دار الآداب ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ص٢٦٦/٢٦٧

١١- عصر الحب ، نجيب محفوظ ، ص

١٢ – عصر الحب ، مرجع سابق ، ص

١٣ – النقد الأدبي الحديث (مصادره الأولى – تطوره – فلسفاته الجمالية – مذاهبه) ، محمد هلال ، دار مطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص٦٦

١٤- عصر الحب ، مرجع سابق ، ص

١٥- - نفسه ، ص

١٦- - نفسه ، ص

١٧- - نفسه ، ص

١٨- - نفسه ، ص

١٩- - نفسه ، ص

٢٠- - نفسه ، ص

٢١- - نفسه ، ص

٢٢ - - نفسه ، ص

٢٣- القصة القصيرة عند محمد تيمور ، إبراهيم ابن صالح ، دار محمد علي تونس ، ط١ ، ٢٠٠٢م ، ص٨٤

٢٤- - عصر الحب ، مرجع سابق ، ص

٢٥- نفسه ، ص

٢٦- نفسه ، ص

٢٧- نفسه ، ص

٢٨- نفسه ، ص

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٩- الموجز في الأدب العربي وتاريخه ، حنا الفاخوري ، دار الجيل ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٩١م ، ج٣ ، ص٨٥

٣٠ ـ الأدب المقارن ، محمد غنيمي هلال ، دار العودة ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٢م ، ص١٤٨

٣١ - عجائبية النثر الحكائي (أدب المعراج والمناقب) ، لؤي علي خليل ، التكوين للتأليف والترجمة ، دمشق ، د.ط ، ٢٠٠م ، ص١٣٥

٣٢- عصر الحب ، مرجع سابق ، ص

٣٣- عجائبية الرؤيا عند يوسف عليه السلام ، وداد مكاوي حمود ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٣م ، مج: ٢٠ ،ع: ٢٠ ،ص٣٦٩

٣٤- ما الأدب ، جانب ولسارتر ، ترجمة وتعليق : محمد غنيمي ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص٢

٣٥ ـ القصة والفنون الجميلة ، سعيد الورقي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩١م ، ص٢٥

٣٦ - البناء السردي والدرامي في شعر ممدوح عدوان ، صدام علاوي سليمان الشياب، ماجستير ، جامعة مؤته ، ٢٠٠٧م ، ص١٠

٣٧ ـ المدخل لدراسة الفنون الأدبية واللغوية ، طهوادي ، دار الثقافة للطباعة ، قطر ، الدوحة ، ص٦٤

٣٨ ـ فن القصة ، حسن بنداري ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص٣٠١

٣٩ - تكوين الخطاب السردي العربي (دراسة في سوسيولوجيا الأدب العربي الحديث) ، صبري حافظ ، ط١ ، ٢٠٠٢م ، ص٣٣٨

٤٠- العجائبية وتشكلها السردي في رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي ومن اما تركن الدين الوهراني ، فاطمة الزهراء عطية ، دكتوراة ، الجزائر ، جامعة محمد خيضر ، كلية الآداب واللغات ، قسم الآداب واللغة العربية ، ص٣٦٦

٤١-عصرالحب ، مرجع سابق ، ص

٤٢ - نفسه ، ص

٤٣- نفسه ، ص

٤٥- نفسه ، ص

المصادر والمراجع :

أولا المصادر :

١-عصرا لحب ، نجيب محفوظ ، مكتبة مصر -دت

ثانيا المراجع :

١- الأدب المقارن ، محمد غنيمي هلال ، دار العودة ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٢م.

٢-تكوين الخطاب السردي العربي (دراسة في سوسيولوجيا الأدب العربي الحديث) ، صبري حافظ ، ط١ ، ٢٠٠٢م.

٣-شعرية الرواية الفانتا ستيكية ، شعيب حليفي ، دار الأمان ، المغرب ، ط١ ، ٢٠٠٩م

٤-عجائبية النثر الحكائي (أدب المعراج والمناقب) ، لؤي على خليل ، التكوين للتأليف والترجمة ، دمشق ، د.ط ، ٢٠٠م.

٥-فن القص بين النظرية والتطبيق ، نبيلة إبراهيم ، مكتبة غريب ، مصر ، د.ط ، د.ت

٦- فن القصة ، حسنبن داري ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٧- نظرية الرواية ، عبدالمالك مرتاض ، دار ومكتبة الشركة الجزائرية ، الجزائر ، ط١ ، ١٩٩٨م.
٨- قراءة الرواية؛ مدخل إلى تقنيات التفسير ، هينكل روجر ، ترجمة : صلاح رزق ، دار الآداب ، ط١ ، ١٩٩٥م .
٩- القصة القصيرة عند محمد تيمور ، إبراهيم ابن صالح ، دار محمد علي تونس ، ط١ ، ٢٠٠٢م.
١٠- القصة والفنون الجميلة ، سعيد الورقي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩١م .
١١- ما الأدب ، جانب ولسارتر ، ترجمة وتعليق : محمد غنيمي ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٤م
١٢- مدخل إلى الأدب العجائبي ، تزفتانتود وروف ، ترجمة : الصديق بوعلام ، دار الكلام ، الرباط ، ط١ ، ١٩٩٣م.
١٣- المدخل لدراسة الفنون الأدبية واللغوية ، طهوادي ، دار الثقافة للطباعة ، قطر ، الدوحة.
١٤- مصطلح انتقد الرواية ، لطيف زيتوني، مكتبة لبنان ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢م.
١٥- الموجز في الأدب العربي وتاريخه ، حنا الفاخوري ، دار الجيل ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٩١م.
١٦- النقد الأدبي الحديث (مصادره الأولى – تطوره – فلسفاته الجمالية – مذاهبه) ، محمد هلال ، دار مطابع الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٤م.

ثالثا الرسائل العلمية غير المنشورة :

١- أحمد شوقي دراسه في أعماله الروائية ، أصيل عبدالوهاب يوسف ، ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٠م.
٢-البناءالسرديوالدراميفيشعرممدوحعدوان ، صدام علاوي سليمان الشياب، ماجستير، جامعة مؤته ، ٢٠٠٧م.
٤-العجائبية وتشكلها السرديف يرسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلس يوم ناماتركن الدين الوهراني ، فاطمة الزهراء عطية ، دكتوراة ، الجزائر ، جامعة محمد خيضر ، كلية الآداب واللغات ، قسم الآداب واللغة العربية.

رابعا الدوريات :

١- سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين (الوسواس الخناس أنموذجًا) ، نظيرة الكنزة ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، ٢٠٠٢م ، ع:٢٠
٢-الشخصية في القصة ، جميلة قيسمون ، مجلة العلوم الإنسانية ، قسم الأدب العربي ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠٠٠م ، ع:١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner